

إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة
وعلاقته بتنمية بعض المفاهيم لدى عينة من الطلاب
ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

إعداد

د/ هناء فتحي محمد الخولي

دكتوراه الفلسفة في التربية صحة نفسية -

جامعة عين شمس

إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة وعلاقته بتنمية بعض المفاهيم لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

د/ هناء فتحي محمد الخولي*

الملخص:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إعداد معلمة التربية الفكرية أثناء الخدمة بجوانبه المختلفة (نفسيا - تربويا - مهنيا) وتنمية العديد من المفاهيم المحيطة لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة، تكونت عينة الدراسة من عدد ٢٠ من المعلمات اللاتي يعملن في مؤسسات التربية الفكرية (حكومي وخاص) بمحافظة القليوبية - مدرسة التربية الفكرية بشرق شبرا الخيمة ومؤسسة رعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، وعدد ١٥ من أمهات الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة، وقد تم استخدام مقياسي إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة ودليل ملاحظة ولي الأمر لتنمية المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد/ الباحثة)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة وتنمية المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

* د/ هناء فتحي محمد الخولي: دكتوراه الفلسفة في التربية صحة نفسية - جامعة عين شمس.

Abstract:

The current study aims to reveal the nature of the relationship between the preparation of a teacher of intellectual education during service in its various aspects (psychologically - educationally - professionally) and the development of many perceptions among students with simple mental disabilities , **The sample of the study** consisted of 20 teachers who work in institutions of intellectual education (governmental and private) in Qalyubia Governorate - School of Intellectual Education in East Shubra El-Kheima and an institution for people with special needs, and 15 mothers of students with mild mental disabilities, and **the criteria used** to prepare the teacher of intellectual education during service and a guide for the guardian's observation were used to develop concepts for students with minor mental disabilities (prepared / researcher), **The results showed** that there is a statistically significant relationship between the level of preparation of the teacher of intellectual education during service and the development of concepts among students with simple mental disabilities.

مقدمة:

إن إعداد المعلم بشكل عام، ومعلم التربية الخاصة على وجه الخصوص ليس أمراً هيناً فهو يتعامل مع طلاب لهم إحتياجات خاصة لا بد أن تلبى لهم حتى يعيشوا الواقع والمجتمع من حولهم، كما أن القائمين على تدريب هؤلاء المعلمين يجب أن يكون لهم من التمرس والحرفية ما يمكنهم من أن ينقلوا عالم التدريب النظري إلى حياة مهنية معاشة بالفعل.

وقد يظهر تأثير التدريب والإعداد الجيد لمعلم التربية الخاصة من خلال تعامله وتدريبه وتعليمه للطلاب: ماذا يعلم لهم؟ وكيف يعلمهم؟ وأوجه الإستفادة الممكنة لهم من خلال هذا التدريب لمعلمهم، الذي استقطع وقتاً من وقته وجهده بعيداً عنهم حتى يعود اليهم محملاً بأوجه المعرفة والممارسة والتمكن المهني الذي هم في أمس الحاجة اليه.

والمعلم المتمكن هو الذي دوماً يشعر وكأن تدريبه مستمر حتى بعد نهايته، ومعلم التربية الخاصة يجب أن يكون تدريبه بشكل دوري على فترات متقاربة حتى يتمكن من مواكبة أي مستجدات في نطاق عمله، وحتى لا يشعر يوماً أنه مهمل في مجاله وأنه يحيا على الهامش كما أنه من خلال التدريب المستمر والواعي ينظر حوله بدون أية فروق بينه وبين معلمي التعليم العام (Rupper, A., 2016, P. 282) وعندما يبادر المعلم في مجال التربية الخاصة للتعامل مع الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة من خلال تعليمهم لمهاراتهم اللازمة والمؤكدة يجب أن يدرك أنه المتحكم الأول في عملية التعلم، بل وأنه لطلابه يمثل النموذج الذي يستقي منه هؤلاء الطلاب مهاراتهم ومفاهيمهم التي من المفترض أن يتم تجزئتها لهم حتى يتبسطوها في ذهنهم البسيط، وأن المعلم حينما يقدم العلم المبسط لطلابه وهم يستوعبونه منه، هو بذلك يجنبهم الإرتباك التحصيلي ومن ثم العملي والسلوكي فيما بعد، ومن هنا تعتبر أهم أساسيات تدريب المعلم للتعامل مع طلابه المعاقين عقلياً هو أن يوظف ما تعلمه أو تدرب عليه بإستخدام لغة بسيطة مشوقة وغير معقدة قدر الإمكان (متولي، ٢٠١٧).

ويحسب أغلب علماء التربية والتربية الخاصة أن الأطفال المعاقين عقلياً يمكن أن يتقدموا في التعلم بسرعة تتراوح ما بين ٥٠% إلى ٧٠% من قدرة الأطفال الأسوياء على التعلم.. (Erika, H., 2010, P.7)

ويشير الميلادي ٢٠٠٦ إلى أن من أهم مميزات تعلم الأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم" أن منحنيات تعلمهم تقارب منحنيات تعلم الأطفال الأسوياء، ولكن ارتقائهم لا يصل إلى المستوى الذي يحققه الأطفال الأسوياء، مما يشير إلى قدرتهم على ممارسة الإستقلالية في المحافظة على الذات وعلى التكيف الاجتماعي، بالإضافة إلى قدرتهم على الحصول على قسط من المعرفة والتحصيل الأكاديمي والاستفادة من خلال الخبرة المباشرة.

كما أن ما يميز الأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم" أيضا هو بطء التعلم بشكل ملحوظ والتأخر في معظم مجالات النمو مع عدم القدرة على تعميم المهارات ونقل أثر التعلم، حيث يعاني هؤلاء الأطفال من نقص أو عدم اكتمال نمو القدرات العقلية المختلفة من تخيل وتفكير وتذكر واستدلال منطقي وتعرف وفهم وإدراك وتحليل وتنظيم أفكار، ويؤثر ذلك على قدرتهم على التحصيل والتعلم ونمو المفاهيم لديهم (الميلادي، ٢٠٠٦).

والطالب المعاق عقليا تتسم نظرتة للحياة والأمور ببساطة وتبنى أغلبها على اشباع رغباته الذاتية من طعام وملبس وأمن، وتدور أغلب مفاهيمه حول تلك المحددات البيولوجية التي تربطه بنفسه وبالأخرين، وتتكون رؤية المعاق عقليا حول نفسه وحول مثيرات البيئة من حوله وتوضع في صورة مفاهيم يقبلها ويتعامل معها بشكل إيجابي أو سلبي حسب توجهه نحوها أو تنفيره منها (كوكين أورك، ٢٠٠٣).

ويستتبع ذلك أن يكون المعلم الذي يتعامل تعليميا ومهنيا مع الطالب المعاق عقليا أن يكون علي وعي بتلك القدرة المفاهيمية، ويدرك كيف يتعامل معها، وكيف يوجهها، بل ويسعى إلى تطويرها وتنميتها، ويربط من خلالها الطالب المعاق عقليا بكل مكونات بيئة المكان والأشخاص والمواقف من حوله.

مشكلة الدراسة:

أن الطالب المعاق عقليا قليل الفهم، يريد أن يتعلم ويعرف ويستبصر المفاهيم والمثيرات من حوله في شكلها البسيط، حتى يتمكن من التعامل مع المواقف والأخرين من حوله.

وجدير بالذكر أنه كان لابد من الاهتمام بفئة المعاقين عقليا من خلال إعداد برامج تعليمية خاصة وانتقاء ما يلائمهم على المستويين: المضمون والتدريس وما انسبها؟ وبشكل أدق: كيف ندرس لذوي الإعاقة العقلية وقد أشار الروسان ١٩٩٩ إلى ضرورة تنمية المهارات المفاهيمية (التصورية) باعتبارها إحدى المهارات الأكاديمية المهمة بالنسبة لذوي الإعاقة العقلية. والمعلم في التربية الفكرية في حاجة إلى إعداد وتمكين جاهز للتعامل مع مفاهيم هؤلاء الطلاب المعاقين عقليا من خلال المقررات المحددة منهجيا، ومن خلال الوسائل المتاحة لذلك، لذا يجب أن يكون المعلم في حالة من التدريب المستمر والإعداد الدائم لمواجهة تلك المواقف التعليمية التي تمكنه من توصيل طلابه إلى مرحلة تعامل إيجابي مبسط مع المفاهيم والمواقف المحيطة به. وبناء عليه فقد تم طرح السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى توجد علاقة بين إعداد معلمة التربية الفكرية أثناء الخدمة وبين تنمية المفاهيم لدى طلابها من ذوات الإعاقة العقلية البسيطة؟

ويتبع هذا السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية، على النحو

التالي:

١. إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية بين الأعداد النفسي لمعلمة التربية الفكرية وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة؟
٢. إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية بين الأعداد التربوي لمعلم التربية الفكرية وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة؟
٣. إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأعداد المهني لمعلم التربية الفكرية وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة؟
٤. إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لإعداد معلم التربية الفكرية وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة في إعداد معلم التربية الفكرية وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إعداد معلمة التربية الفكرية أثناء الخدمة بجوانبه المختلفة (نفسياً - تربوياً - مهنيًا) وتنمية العديد من المفاهيم المحيطة لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة.

أهمية الدراسة:**أولاً... الأهمية النظرية:**

- وضع تصور نظري حول كيفية إعداد المعلم أو المعلمة بمؤسسات التربية الخاصة عموماً والتربية الفكرية بشكل خاص بالشكل اللائق له أثناء الخدمة.
- ندرة الدراسات والبحوث التي ربطت بين إعداد معلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- بيان ربط الأعداد الشامل لمعلم أو معلمة التربية الفكرية أثناء فترة العمل بتنمية المفاهيم لدى الطلاب المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم".

ثانياً... الأهمية التطبيقية:

- عمل استبانة بالإعداد الشامل لمعلمة التربية الفكرية أثناء الخدمة تبين الاحتياجات التدريبية لها في ذلك.
- بناء دليل ملاحظة لتنمية المفاهيم لدى الطلاب المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم"
- تنمية وعي المعلمين والمعلمات بمؤسسات التربية الفكرية بقدرة الطلاب المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم" على تكوين مفاهيم مختلفة عن المواقف والأشخاص والأحداث من حولهم.
- كبقية الاستفادة من المقررات المنهجية المقدمة للطلاب المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم" في المؤسسات التعليمية في تكوين وتنمية المفاهيم المختلفة لهم.

مصطلحات الدراسة:**أولاً- معلم التربية الفكرية The Mental Retardation Teacher:**

يعرفهم عزب ٢٠١٤ بأنهم من يقومون بالتدريس لفئة المعاقين ذهنياً، ويقومون بالخدمات المنظمة الهادفة التي تُقدّم إلى فئة المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم)، وذلك من أجل المساعدة في تعديل سلوكهم واكسابهم مهارات ومعارف تعينهم على التكيف مع متطلبات الحياة، واكتساب بطريقة لا تُشكل عائقاً أمام

النمو الطبيعي للمجتمع، ويُقدّمون هذه الخدمة داخل فصول مدارس التربية الفكرية التابعة لمدارس التربية الخاصة.

وفي الدراسة الراهنة هم مجتمع وعينة الدراسة محل الإهتمام من المعلمات اللاتي يمارسن التدريس المباشر مع الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة سواء في المؤسسات الحكومية أو الخاصة.

ثانياً - اعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة Preparing the teacher of Special education during service

وهو يعني إجراءات التدريب والتقييم والممارسة التي تقدم للمعلم من خلال محتوى متكامل تعينه على كيفية أداءه لمهمته التدريسية مع الطلاب المعاقين عقليا.

وفي الدراسة الراهنة يشير مفهوم إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة إلى تلك الدرجة التي تحصل عليها المعلمة في مجالات الاعداد المختلفة (النفسية والتربوية والمهنية) بعد اجتيازها فترة التدريب المتكامل أثناء الخدمة تؤهلها لكيفية التعامل مع تكون وتنمية مفاهيم الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة الذي يتم التدريس لهن.

ثالثاً - تكوين المفاهيم Development concepts:

وتعني المفاهيم بأنها عبارة عن مجموعة من الأشياء أو الأشخاص أو الحوادث أو العمليات التي يمكن جمعها معا على أساس صفة مشتركة أو أكثر، والتي يمكن أن يشار إليها بإسم أو رمز معين (سعادة، ٢٠٠٣).

في حين أدركت آليسا AI-Issa 2020 المفاهيم كونها عملية معرفية تقدمية يتم تحديدها من خلال ٣ مستويات: المستوى المادي ويقصد به المعنى أو الوصف المقدم للمفهوم، والمستوى الوظيفي من خلال ما يقدمه هذا المفهوم من وظيفة وقيمة، والمستوى التجريدي الذي يحدد تصنيفات المفهوم في شكله المبسط. ويقاس هذا المصطلح في الدراسة الحالية بأنها تلك الدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعاقة عقليا "القابلة للتعلم" على دليل ملاحظة ولي الأمر لمجموع المفاهيم التي تم التعامل من خلالها أثناء الدراسة الراهنة.

رابعاً- الطلاب المعاقين عقليا "القابلين للتعلم": Mentally Retarded "Students

الإعاقة العقلية عبارة عن نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازماً مع جوانب قصور في إثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل - العناية الشخصية - الحياة المنزلية - المهارات الاجتماعية - الاستفادة من مصادر المجتمع - التوجيه الذاتي - الصحة والسلامة - الجوانب الأكاديمية الوظيفية - قضاء وقت الفراغ - مهارات العمل والحياة الاستقلالية، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة. (أبو النصر، ٢٠٠٧)

وتعرف الإعاقة العقلية في الدراسة الحالية من خلال عينة الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة ولديهن نقص في القدرة العقلية العامة (النكاء) ويدرسوا في إحدى المؤسسات الحكومية والخاصة في نطاق محافظة القليوبية - إدارة شرق شبرا الخيمة التعليمية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- إعداد معلم التربية الفكرية:

أن معلم التربية الخاصة هو حجر الزاوية في العملية التربوية والتأهيلية للأطفال غير العاديين، لهذا فإن عملية إختياره لهذه المهمة المتزايدة الأعباء من الأهمية بمكان، حيث أنه يتولى مهاماً شاقة الا وهي التعامل مع فئات خاصة من التلاميذ، مما يزيد من مسؤولياته، كما تزداد الحاجة الماسة اليه بسبب تزايد عدد المعاقين في العالم

ومن هنا تأتي أهمية إختيار معلم التربية الخاصة في المقام الأول، حيث أن مهنة تدريس الفئات الخاصة تتطلب توفر صفات وسمات شخصية ومهنية متميزة قد لا تتوفر في معلم الأطفال العاديين، لهذا فلا بد عند إختياره من دراسة شخصيته وتعرف الدوافع والأسباب التي جعلته يقبل على هذه المهنة، ومحاولة تنمية هذه الدوافع لدى الفئات الأخرى من الشباب المقبلة على إختيار مهنة التدريس بصفة عامة وتدريس المعاقين بصفة خاصة

ويقصد بمعلم التربية الفكرية هؤلاء الأفراد المؤهلين وغير المؤهلين الذين يقومون بالتعليم والتدريس والرعاية للطلاب ذوي الإعاقة العقلية بمختلف أشكالها

وفئاتها بغرض تنمية مهاراتهم وتعديل سلوكهم وتعليمهم التعليم المبسط الأمثل لميولهم وقدراتهم وإمكاناتهم.

وقد حددت شقير ٢٠٠٢ أهم الصفات المهنية لدى معلم الأطفال المعاقين عقليا على النحو التالي:

١. إعداد تربوي ناجح يؤدي إلى زيادة إيجابية اتجاهاته نحو المعاق عقليا، وعلى زيادة معلوماته التربوية حول أفراد هذه الفئة.

٢. أكدت العديد من الدراسات أهمية تأثير التدريب قبل وأثناء الخدمة على زيادة معارف معلم التربية الفكرية وتأثيرها في رفع كفاءته المهنية.

٣. إلمامه الشامل بخصائص المعاق عقليا المعرفية والإنفعالية والحركية والجسمية.. وغيرها.

٤. قدرته على ممارسة المهارات المختلفة التي تلائم الطفل المعاق عقليا.

٥. تدريبه على كيفية إدارة البيئة التعليمية لهؤلاء الأطفال.

٦. قدرته على إبتكار تعليمي مقبول لهؤلاء الأطفال (شقير، ٢٠٠٢، ص ١٩٥).

هذا ويعد إعداد المعلم الجيد من أهم العناصر في رفع كفاءة العملية التعليمية والتربوية بصفة عامة والتربية الخاصة على وجه التحديد، فالمعلم هو العامل الأساسي في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية، ولا يمكن لأي جهد تربوي يستهدف الإصلاح والتطوير أن يقلل من أهمية دور المعلم لأنه أحد العوامل الرئيسية في توجيه التطوير التربوي، وهذا يعني أنه حتى وإن توافرت مباني مدرسية ومناهج ووسائل وتقنيات حديثة فإنها لن تستطيع أن تحدث التطوير المطلوب دون معلم له من الصفات الشخصية والمهنية التي تمكنه من إحداث نوع من التكامل بين هذا كله وترجمته إلى مواقف تعليمية على درجة كبيرة من الفعالية، لهذا فإن القائمين على العملية التربوية ينادون بالإهتمام بالمعلم من الناحية الشخصية والأكاديمية ويطالبون بضرورة إعداد المعلم الذي يستطيع أن يحقق إحتياجات الطلاب الأكاديمية والنفسية علاوة على ذلك فقد نادى البعض برفع مستوى معلم التربية الخاصة والإهتمام بالدورات التدريبية لهؤلاء المعلمين أثناء الخدمة. (شقير، ٢٠٠٤، ص ٢)

ويقصد بتدريب المعلمين أثناء الخدمة بأنه كل نشاط مخطط ومنظم يمكن المعلم من النمو في المهنة والحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والسلوكية،

وكل ما من شأنه رفع مستوى عملية التعليم وإزدياد طاقة المعلم الإنتاجية (يوسف، ١٩٨٥)

وعليه فقد أصبحت عملية إعداد المعلم وتدريبه المستمر أثناء الخدمة تمثل مكانا بارزا في أولويات تطوير الفكر التربوي، كما إتضح بمكان أهمية عقد دورات تدريبية مستمرة لمعلم التربية الخاصة في مجال التدريس على يد متخصصين في مجال المهارات التخصصية واستراتيجيات التدريس الحديثة سواء العامة أو الخاصة بفئات المعاقين، مع توافر الآلات والأجهزة المعينة والوسائل الملائمة لتحقيق ذلك الغرض، وضرورة تدريب معلم التربية الخاصة على إدارة الفصل وإدارة المناقشة واستخدام تكنولوجيا التعليم.

ويلعب معلم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية دورا جوهريا في عملية تأهيلهم وتدريبهم، وحتى يتسنى له القيام بهذا الدور لأبد من أن يمتلك مستوى مناسباً من المعلومات النظرية حول الطلاب ذوي الإعاقة العقلية، كالتعريف وخصائصهم المميزة وأسباب الإعاقة العقلية ونظريات التدريس.. وغيرها من المعلومات النظرية التي يمكن ان تشكل لديه بنية معرفية تمكنه من فهم فئة التلاميذ التي يعمل معهم، الا أن الجانب النظري وحده لا يكفي لتمكين معلم التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية من تحقق النتائج المرجوة بالنسبة له او للطفل أو لذويه أو حتى المؤسسة التي يعمل بها، لذا لابد إلى جانب المعلومات النظرية أن يمتلك مستوى مناسباً من المهارات العملية التي تمكنه من القيام بواجباته تجاه التلاميذ المعاقين عقليا، فيجب على معلمي التربية الخاصة أن يكونوا أكثر إستعدادا في الوقت الحاضر وإمتلاكاً للمعرفة النظرية والعملية ليستطيعوا تقديم أفضل الممارسات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية (عبيدات، ٢٠١٢، ص٦).

وقد لوحظ أن معلمي ومعلمات التربية الفكرية أكثر إحتياجا للتدريب من كافة باقي معلمي ومعلمات باق الفئات الأخرى لذوي الإحتياجات الخاصة، فالطفل المعاق عقليا يحتاج مجهود أكبر للفهم والاستيعاب والتذكر، كما أنه قد يكون من ذوي النشاط الزائد وفرط الحركة وقد يكون لديه متاعب صحية وجسمية، وهذا يجعل من التدريب المستمر لمعلم أو معلمة التربية الفكرية تحديدا أمر بالغ الأهمية حتى يتمكن من التعامل السليم مع هذه النوعية من الطلاب المعاقين عقليا (Arterbery , D , 2018 , p 29)

وقد لوحظ وجود مشكلات عديدة من جراء إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة، من أهمها:

١. قصر فترة إعداد معلمي الفئات الخاصة، حيث تعتبر فترة غير كافية لتحقيق أهداف إعداد المعلم المذكور.
٢. فترة ممارسة التدريب العملي في برامج إعداد معلمي الفئات الخاصة قصيرة جداً، ومما لاشك فيه أن المعلم يحتاج إلى فترة تدريب عملي كافية لكي يلم بالظروف المحيطة بالإعاقة والتكيف مع التلاميذ المعاقين.
٣. يحتاج الإعداد الحالي لمعلمي الفئات الخاصة إلى إعادة نظر وخاصة بالنسبة لخطة الدراسة والمقررات الدراسية، حيث أن تطوير مناهج التربية الخاصة إلى جانب إعداد البيئة التربوية الحالية يحتاجون معاً إلى إعداد متطور لمعلمي التربية الخاصة حتى يمكن تحديد الأهداف المنشودة.
٤. نقص المعلمين المتخصصين لعدم إقبالهم على هذا النوع من التعليم لقلّة حوافزه المادية وبالرغم من صعوبة المهنة (شقيير، ٢٠٠٤، ص ٦).

وقد نوهت الباحثة زيادة على المشكلات السابقة لإعداد معلم التربية الخاصة بشكل عام ومعلم التربية الفكرية على وجه الخصوص إفتقاده إلى كيفية تدريبه على التعامل مع المفاهيم المختلفة التي يجب أن يدركها ويتعلمها الطالب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، فلا توجد دورة محددة تعاملت مع كيفية تنمية وتبسيط المفاهيم المختلفة لدى هؤلاء الطلاب والتي هم يحتاجون تعلمها من أجل أن يتفاعلوا من خلالها مع مثيرات البيئة من حولهم.

ومن أبرز الدراسات التي تناولت إعداد معلم التربية الخاصة:

دراسة دينيس آرتربري Arterbery, D., 2018 التي هدفت إلى محاولة الكشف عن قدرات الكفاءة المهنية للمعلم مع طلابه ذوي الاحتياجات الخاصة داخل حجرة الدراسة، وقد سعت الدراسة أيضاً إلى معرفة معتقدات واتجاهات المعلمين تجاه الحياة المدرسية مع طلابهم المعاقين، وقد اختير ٥١ معلماً للكشف من خلالهم حول الكفاءة المهنية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تم تحديد العديد من المجالات محل الاهتمام مثل: المشاركة مع الطلاب - الاستراتيجيات التعليمية - إدارة الصف الدراسي، وقد أكدت النتائج أهمية أن يكون هناك توجيه وتدريب مستمر للمعلمين للتعامل مع مستحدثات ومشكلات الطلاب المعاقين الدائمة، وأن يكون هناك تطوير مهني لهم بشكل دوري.

وفي دراسة قامت بها المصري ٢٠١٨ حول درجة انطباق معايير الجودة على برنامج اعداد معلمي التربية الخاصة في جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز، وكان هدفها التعرف على درجة انطباق معايير الجودة على برنامج اعداد معلمي التربية الخاصة باستخدام عينة من جميع الطالبات المتوقع تخرجهن من قسم التربية الخاصة في كلية التربية للبنات بالخرج عددهن (٩٧) طالبة من مسار الاعاقة الفكرية، كما تالف مجتمع الدراسة من جميع عضوات قسم التربية الخاصة في كلية التربية الخاصة في نفس المنطقة عددهن (١١) عضوة، واشارت النتائج الى وجود فروق في درجة انطباق معايير الجودة على برنامج اعداد معلمات التربية الخاصة في جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز تُعزى الى متغير المعدل التراكمي.

كما قدم كل من شادويل وروبرت Chadwell, M., & Roberts, A. 2020 دراسة هدفت إلى فحص مفاهيم معلمي التربية الفكرية نحو إعدادهم للعمل مع الأطفال المعاقين بين الواقع والمأمول، وقد استخدمت الدراسة المنهجين النوعي والكمي. شارك في الدراسة عينة تكونت من ١٢٩٦ معلم ومعلمة بمدارس التربية الفكرية في ولاية نيبراسكا الأمريكية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين المعلمين الذين يملكون سنوات خبرة تزيد على ٤ سنوات في العمل بمجال التربية الفكرية. أيضاً، شارك في الدراسة مجموعة من خبراء إعداد المعلمين بوزارة التعليم الأمريكية (العدد = ٢٨). تم تطبيق الأدوات على أفراد العينة لتحقيق الهدف من الدراسة واستخلاص النتائج، تمثلت الأدوات والمقاييس في: استبانة إلكترونية حول مفاهيم المعلمين نحو الإعداد للعمل مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية - المقابلات مع الخبراء في مجال إعداد المعلمين، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية: أشار نسبة ٧٠% من أفراد العينة إلى شعورهم بالإعداد والتأهيل الجيد للعمل مع الطلاب، كما أشار المفحوصون إلى المؤهل الدراسي والتدريب المستمر ما قبل وأثناء الخدمة والتطوير المهني الذاتي من بين العناصر الأساسية التي تجعل معلمي التربية الفكرية مستعدين للعمل مع الطلاب المعاقين، كما أكد خبراء إعداد معلمي التربية الفكرية إلى أن برامج الإعداد الرسمية وزيادة الاعتماد على التكنولوجيا في التدريب ووضع معايير واضحة للإعداد من بين الأساسيات

الضرورية التي تجعل المعلمين أكثر استعداداً للعمل مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس.

تعقيب على الدراسات السابقة:

لوحظ على الدراسات السابقة إهتمامها بإعداد معلم التربية الخاصة لما له من أثر فعال على جودة الحياة التعليمية لطلابه من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد إتضح ذلك من خلال دراسة أماني المصري ٢٠١٨ التي ربطت جودة التعليم الخاص بجودة إعداد المعلم، بينما ركزت دراسة شادويل وروبرت، Chadwell, M., & Roberts, A. 2020 على تبني مفاهيم محددة لمعلم التربية الفكرية أثناء إعداده للعمل في مجال التربية الفكرية، وقد تعاملت الدراسات السابقة في العينة مع معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بإستثناء دراسة المصري ٢٠١٨ التي كانت عينتها تشتمل على الطالبات بقسم التربية الخاصة بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، وقد قد استخدمت الدراسات السابقة أدوات محددة لتحديد الغرض والهدف منها مثل استبيان الكفاءة المهنية للمعلمين في تعاملهم مع الطلاب المعاقين عقليا الذي تم استخدامه في دراسة Arterbery , D., 2018 والذي اشتمل على جوانب مشاركة الطلاب - وإدارة الصف الدراسي - والاستراتيجيات التعليمية المتبعة، وكلها نواتج فعالة لإعداد معلم التربية الخاصة، بينما استخدم Chadwell, M., & Roberts, A 2020 استبانة إلكترونية حول مفاهيم المعلمين نحو الإعداد للعمل مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية - المقابلات مع الخبراء في مجال إعداد المعلمين، وقد توصلت أغلب نتائج الدراسات السابقة إلى أهمية الإعداد الجيد للمعلمين أثناء الخدمة حتى يتمكنوا من التعامل الفعال مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وأهمية اتباع منظومة التطوير المهني بشكل دوري للمعلمين في حقل التربية الخاصة.

ثانياً - تكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

تعد المفاهيم الأدوات العقلية التي نطورها لتساعدنا على مواجهة عالمنا المعقد، فالعالم يحتوي على تشكيلة ضخمة من المثيرات والأشياء والأشخاص والأحداث، إذا لم يعمل الفرد على تبسيطها أو اختصارها، فإن فهمنا للعالم من حولنا قد يصبح أمراً صعباً أو مستحيلاً، فنحن لن يمكننا أن نعطي إنتباهنا وتركيزنا لدراسة كل المثيرات من حولنا بإعتبارها ظواهر فريدة من نوعها، وعلى

لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

هذا فإن الأفراد يميلون منذ مرحلة مبكرة من طفولتهم إلى تجميع الأشياء في صورة مجاميع يسهل فهمها والتعامل معها (خليل، ٢٠٠٨، ص ١٦).
وبذلك نجد أن المفاهيم تحتل مكانا هاما في حياة الفرد وذلك لإتمام عملية التعلم واكتساب الخبرات عن العالم المحيط به، وهذا ما أثار إهتمام عدد كبير من علماء النفس والتربية حيث قاموا بدراساتها ومعرفة أنواعها وخصائصها وكيفية تكوينها وتعليمها، فإكتساب المفاهيم في أي مجال من المجالات وخاصة بالنسبة للأطفال يساعد بشكل كبير في خلق تواصل أفضل بين المتعلم والقائمين على تعليمه

ولقد وردت عدة معاني لكلمة مفهوم في المعاجم العربية، ففي القاموس المحيط يقال: فهمه فهما أي علمه وعرفه بالقلب وأحسن تصوره، كما ورد في المعجم الوسيط إن المفهوم يعني مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي (أمين، ٢٠١٢، ص ٣١٢).

وقد تعددت تعريفات المفهوم حسب اختلاف التوجه النظري للباحثين، فقد عرفها نيلسون بريت Brett , N., 2012 بأنها مجموعة الاستدلالات العقلية المنظمة التي يكونها الفرد للأشياء والأحداث والبيئة من خلال التنظيم العقلي الذهني والتي يربط بها الفرد المثيرات السليقة بالأشياء في البيئة.
بينما عرفها محمد ٢٠٠٨ بأنها الخصائص المتشابهة والمتماثلة التي من خلالها يستدل الطفل أو الراشد على ماهية وطبيعة الأشياء التي تفيده وتربطه بالعالم من حوله.

وفي البحث الراهن تعتبر المفاهيم المقدمة للطفل المعاق عقليا عبارة عن أدوات وتشخيصات متماثلة يربط بها الطفل مكونات البيئة من حوله ويستدل عليها وقد تعددت أنواع المفاهيم تبعا لوجهات النظر المختلفة، فهناك نوعين من المفاهيم:

- المفاهيم التلقائية التي تنمو نتيجة الإحتكاك اليومي للطفل بمواقف الحياة المختلفة وتفاعله مع الظروف المحيطة به.
- المفاهيم العلمية التي تنمو نتيجة تهيئة المواقف التعليمية.

كما توجد مفاهيم أولية وتتكون عن طريق الخبرات الحسية عند التعامل مع العالم الخارجي ومفاهيم ثانوية وتتكون نتيجة تجريد خاصية تشترك فيها المفاهيم الأولية ويمكن تعلمها بدون خبرات محسوسة (خليل، ٢٠٠٨، ص ٢٤).

وتعتبر المفاهيم لدى الطفل المعاق عقليا ذات طابع تلقائي أولي مبسط تمكنه من الربط بين متشابهات البيئة والأحداث من حوله بشكل به واقعية تختص بقدراته وإمكاناته المحدودة ويبدأون في معالجتها من خلال سلوكيات وتصرفات تمر عليهم في خبرات وأنشطة الحياة اليومية.

وتتضح أهمية المفاهيم من خلال:

- تقليل تعقد البيئة، إذ أنها تلخص وتصنف ما هو موجود في البيئة من أشياء أو مواقف، فالكائنات الحية مثلا على كثرتها يمكن تصنيفها في مجموعات قليلة العدد نسبيا عن طريق إدراك الخصائص المشتركة بينها.
- إختزال الحاجة للتعلم المستمر حينما يتعلم الفرد المفهوم فإنه يطبقه في كل مرة دون الحاجة إلى تعلم جديد، فعندما يتعلم الفرد مفهوم الثدييات فإنه لا حاجة إلى تكرار المفهوم أمام كل حيوان ثدي.
- تسهيل الإتصال، حيث أن تبسيط الواقع في صورة مفاهيم عامة يجعل من السهل إختزال كلمات لغوية ذات معاني محددة وعامة لدى أبناء الثقافة الواحدة مما يسهل عملية الإتصال بينهم.
- إثراء البناء المعرفي للفرد: تسهل المفاهيم عملية إدماج التكوينات الشاملة العامة (وما بينها من ارتباطات فرضية) في البناء المعرفي للفرد، تلك التكوينات تساعد بدورها على اكتساب معاني إشتقاقية جديدة والإحتفاظ بها كجزء من البناء المعرفي للفرد.
- إرتفاع مستوى التفكير من المستوى الحسي إلى المستوى التصوري إلى المستوى المجرد.
- تنظيم التعلم: حيث تساعدنا على تنظيم تعلمنا عن العالم الخارجي بصورة هرمية تسهل عملية الإستدلال عن استخدام المفاهيم والتعميمات.
- تهيئة فرص التعلم الذاتي أمام المتعلم، حيث أن المتعلم حينما يكون مفهوما يستطيع أن يطبق الأحكام المتعلقة بهذا المفهوم على كل حالة خاصة تدرج تحته.
- تساعد المفاهيم على التوجيه والتنبؤ لأي نشاط.

لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

- تقلل المفاهيم من الحاجة إلى إعادة التعلم في مواجهة مواقف جديدة.
- يساعد تعلم المفاهيم في إدراك العناصر المتشابهة بين ما سبق أن تعلمه الطفل وبين المواقف الجديدة مما يسهل عملية التعلم.
- تسمح المفاهيم بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث.
- تساعد المفاهيم على تعيين الأشياء في العالم الخارجي.
- يساعد تعلم المفاهيم على توجيه النشاط التعليمي. (برغوث، ٢٠٠٩)
- لكن تعليم الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة للمفاهيم يجب أن يكون له أسس وقواعد محددة أوردتها عبير أمين ٢٠١٢ في النقاط التالية:
- البدء بتعليم المفاهيم المحسوسة فالمجردة فالأكثر تجريداً.
- إختيار المستويات التعليمية الدنيا ثم المستويات العليا، حسب قدرات الأطفال.
- الحرص على التطبيق العملي وتوفير القدوة الحسنة والنماذج الجيدة عند تعليم الأطفال.
- إعطاء أمثلة على المفاهيم المجردة تجنباً للخلط أو التشويش فيها.
- التأكد من صحة المفاهيم وفعاليتها في نمو المعرفة والتفكير لدى الأطفال.
- مراعاة أهمية المفاهيم ومدى إرتباطها بأهداف الفرد والمجتمع والمرحلة التعليمية ونموها في المراحل التعليمية اللاحقة.
- والطالب ذوي الاحتياجات الخاصة دوماً في أمس الحاجة إلى التبسيط والتيسير لكافة المثيرات من حوله، حتى يتمكن من التفاعل الإيجابي معها وحتى يندرج مع المجتمع من حوله من خلالها، وهذا قد لا يتسنى إلا إذا تم بلورة تلك المثيرات إلى مفاهيم واضحة لها خصائص مشتركة يكتسبها الطالب المعاق عقلياً من خلال إمكاناته المتاحة سواء (قراءة - كتابة - رسم - استدلال - عد - تكلمة نواقص - ربط واقعي).
- وهنا على المعلم أو المعلمة أن يقوم بتوظيف تلك الإمكانيات المتاحة للطالب المعاق عقلياً مراعي الفروق الفردية لتعلم واكتساب تلك المفاهيم قدر الإمكان، وإذا تمكن الطالب المعاق عقلياً من التعلم في حدود ٦٠% من تلك المفاهيم يمكن أن نعتبر هذا إنجازاً لا بأس به.

ومن أهم الدراسات التي تناولت تعلم وتكوين وتنمية المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

دراسة قامت بها **الوليدي ٢٠٠٧** هدفت إلى وضع نموذج مقترح للبيئة البصرية بحجرة الدراسة بمرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية لتحديد فاعلية هذا النموذج على إكساب المفاهيم للأطفال المعاقين ذهنياً، وأيضاً على بقاء أثر تعلم المفهوم، تم إعداد قائمة بالمواصفات اللازمة للمثيرات البصرية المقدمة للمعاقين ذهنياً من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة بمرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية، بطاقة ملاحظة سلوك الأطفال أثناء تطبيق النموذج المقترح للبيئة البصرية، وإعداد اختبار مصور للمفهوم المقدم في تجربة البحث (حيوانات البيئات المختلفة)، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية النموذج المقترح على إكساب المفاهيم، وعلى بقاء أثر التعلم لدى الأطفال المعاقين ذهنياً من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

بينما حاولت دراسة **يحيى ٢٠٠٨** إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التدريس العلاجي باستخدام الرسوم المتحركة لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) بالمرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من عينة من بين التلاميذ المقيدون بالصف السادس في مدرسة التربية الفكرية بينها، تراوحت أعمارهم ما بين ١٣ - ١٥ عاماً، وكانت أدوات الدراسة متمثلة في مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة ٤) وبطاقة ملاحظة لتقدير أداء التلاميذ وتقييمهم أثناء تنفيذ البرنامج، واختبار تحصيل المفاهيم العلمية في إحدى وحدات البرنامج (الإنسان والصحة)، وقد أكدت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج القائم على التدريس العلاجي باستخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى عينة التلاميذ المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم" بالمرحلة الابتدائية.

وقد قدم **ميت بيدرسون Pederson, M., 2012** تصوراً حول مفهوم المستقبل لدى طلاب الصفوف المتوسطة والثانوي، وتوقعات المعلمين تجاه تطور هذا المفهوم لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي الإعاقة العقلية، وقد حاول المعلمون تصميم بيئة تعليمية صفية تقوم على مبدأ الاختيار الحر للتعرف من التلاميذ حول تصوره البسيط حول مفهوم المستقبل، وقد تصرف المعلمين مع الطلاب من خلال بعض المقررات الدراسية ومن خلال المسؤولية المهنية الواقعة عليهم، وقد استنتج المعلمين بعض تصورات الطلاب المعاقين عقلياً حول وجهتهم بمجرد الانتهاء من النظام والحياة المدرسية، وقد بينت نتائج الدراسة أن أغلب

لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

توجهات الطلاب نحو المستقبل بشكله البسيط في أذهانهم ينحصر في حدود العمل والأخطار التي من المحتمل أن يواجهوها ومسئوليتهم تجاه تغيير نمط حياتهم، وقد أكدت نتائج الدراسة أيضا أهمية وجود برنامج تخطيط تعليمي يلائم حدود وامكانيات الطلاب المعاقين عقليا بمعاونة معلمهم يدهم للدور المستقبلي، ويثبت لهم هذا المفهوم كعناية مؤكدة لتطلعم لتتقيق بعض طموحاتهم.

في حين قامت صالح ٢٠١٣ هدفت منها التعرف على فاعلية استخدام الأنشطة التربوية لإكساب الأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم" بعض المفاهيم الزمنية تكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال معاقين عقليا بدرجة بسيطة من عمر ٩-١٢ عاما من مدرسة الرمل للتربية الفكرية بمحافظة الإسكندرية، واشتملت الأدوات البحثية على استمارة بيانات خاصة بالطفل وعلى مقياس مفهوم الزمن المصور للأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم"، وقد أوضحت النتائج فاعلية البرنامج المقترح باستخدام الأنشطة التعليمية في إكساب الأطفال المعاقين عقليا بعض المفاهيم الزمنية مثل: تسلسل الأحداث والمصطلحات الدالة على الزمن وإدراك الزمن بالساعات والمدى الزمني للأحداث

وحول مفهوم المهنة لدى المعاقين عقليا قدم لوبيز راميرز Ramirez, L., 2015 أداة قياسية لتوقعات مفهوم المهنة لدى طلاب التربية الفكرية من وجهة نظر معلمهم، وقد تكونت العينة من ١٧٤ من معلمي التربية الخاصة تم تدريبهم وظيفيا للتعامل مع مستحدثات فكرة المهنة لدى طلابهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد روعي في الطلاب عدة عوامل قد تكون حاسمة في رؤيتهم وتصورهم عن المهنة مثل: الجنس - شدة الإعاقة - العوامل الانفعالية)، وقد بينت نتائج البحث تحقق الأداة القياسية في حكمها على مفهوم المهنة لدى الطلاب المعاقين عقليا، كما بينت الدراسة أهمية العامل المعرفي لدى المعلمين حين تعاملهم مع طلابهم حول هذا المفهوم، كما أعتبر في الطلاب المعاقين عقليا أهمية ضبط الجوانب الانفعالية لتحقيق الوعي بمفهوم المهنة، كما كان لشدة الإعاقة دور أيضا في ذلك.

وقد قدم كل من مكماهون وسيهاك McMahan , D., Cihak , F., 2020 دراسة حول التعرف على أسس تنمية بعض المفاهيم العلمية والرياضية من خلال استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي، وتكونت عينة الدراسة من ٦ من الطلاب

ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تراوحت أعمارهم ما بين ٨ - ١١ عاما بأحد مدارس التعليم الأساسي في مدينة سانديجو، تم تطبيق بعض الإختبارات التحصيلية فيما يتعلق بالمفاهيم العلمية والرياضية كما تم اخضاع التلاميذ لفترة ٤ أسابيع لتكنولوجيا الواقع الافتراضي لتعلم تلك المفاهيم المتضمنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة تمكن الطلاب المعاقين عقليا من اكتساب المفاهيم العلمية والرياضية باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من الملاحظ على الدراسات السابقة أن أغلبها ركز على تنمية مفاهيم محددة بواسطة برامج معينة على ذلك، فدراسة سعيد حامد ٢٠٠٨ ودراسة McMahan, D., Cihak, F., 2020 ركزت على المفاهيم العلمية تجاه الطلاب المعاقين عقليا، في حين كان تركيز دراسة صالح ٢٠١٣ حول المفاهيم الزمنية، بينما كانت دراسة ميت بيدرسون Pederson, M., 2012 تركز حول مفهوم المستقبل لدى عينات الطلاب المعاقين عقليا، كانت كل عينات الدراسات السابقة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بإستثناء دراسة لوبيز راميرز Ramirez, L., 2015 التي كانت العينة ممثلة في عدد ١٧٤ من معلمي التربية الخاصة وقد كان أغلب أعمار الطلاب المعاقين عقليا في الدراسات السابقة من الفئات المتوسطة (بمتوسط ١٢ عاما)، وقد ركزت أغلب أدوات الدراسات المستخدمة حول بطاقات ملاحظة تعلم الطلاب للمفاهيم محل الدراسة (الوليدي ٢٠٠٧ ويحيى ٢٠٠٨) كما استخدمت بعض الدراسات السابقة تصميمات برامج معدة لتنمية وتكوين المفاهيم لدى عينات الطلاب المعاقين عقليا مثل دراسة كل من سعيد حامد يحيى ٢٠٠٨ ودراسة صالح ٢٠١٣ في حين إستحدثت دراسة McMahan, D., Cihak, F., 2020 احدى تقنيات الوسائل التعليمية الا وهي تكنولوجيا الواقع الافتراضي، أكدت نتائج أغلب الدراسات السابقة حول أهمية تعلم المفاهيم أيا كانت مع إختلافها لدى الطلاب المعاقين عقليا باستخدام الطرق والوسائل المتاحة.

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعداد النفسي لمعلمة التربية الفكرية وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة.

لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأعداد التربوي لمعلمة التربية الفكرية وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأعداد المهني لمعلمة التربية الفكرية وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لإعداد معلمة التربية الفكرية وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة في إعداد معلمة التربية الفكرية وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة.

منهج الدراسة:

المنهج المتبع في الدراسة الراهنة هو المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يقيس العلاقة بين متغيري الدراسة (إعداد معلمة التربية الفكرية أثناء الخدمة وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة).

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على عدد من المعلمات اللاتي يعملن في مؤسسات التربية الفكرية (حكومي وخاص) وعلى قيد العمل بمدرسة التربية الفكرية بشرق شبرا الخيمة التعليمية ومؤسسة رعاية لذوي الاحتياجات الخاصة بشبرا الخيمة، ويقمن بالتدريس المباشر للطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة في مواد دراسية محددة أو معلمات فصول بشكل عام أو معلمات أنشطة.

حيث اشتملت عينة معلمات القطاع الحكومي ١٤ بينما في القطاع الخاص ٦ وكانت المعلمات يقمن بالتدريس للطالبات المعاقات عقليا من خلال كونهن معلمات فصل أو معلمات مجالات ومعلمات للنشاط، وكان عدد أولياء الأمور من الأمهات في القطاع الحكومي ٩ بينما في القطاع الخاص ٦ منهن. كما تم اختيار عدد من أولياء أمور الطالبات المعاقات عقليا بتلك المؤسسات لبيان التوضيح منهم حول تنمية المفاهيم لدى بناتهن المعاقات عقليا بدرجة بسيطة.

أدوات الدراسة:

أولاً- مقياس إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة:

قامت الباحثة بعد الإطلاع على عدد من أدبيات البحث التربوي والعديد من المقاييس المرتبطة بإعداد معلم التعليم العام بصفة عامة ومعلم التربية الخاصة على وجه الخصوص ببناء وتصميم مقياس لإعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة يقيس من خلاله كيفية تعامل الدورات التدريبية التي حصل عليها المعلم أثناء فترة خدمته بالوظيفة مع المفاهيم التي يجب أن يكتسبها الطالب ذي الإعاقة العقلية البسيطة

والمقياس ثلاثي الأبعاد يقيس ٣ جوانب في هذا الإعداد على النحو التالي:

م	البعد	التوصيف له	الدرجة
١	النفسي	وهو يشير للحالة الانفعالية والمزاجية للمعلم قبل وأثناء التدريب.	١٤
٢	التربوي	وهي تشير للمحتوي التعليمي والفني الذي يتم تقديمه للمعلم أثناء التدريب ورؤيته الذاتية حوله.	١١
٣	المهني	وهو يعني أوجه الإستفادة المهنية تبعا للتدريب المقدم للمعلم/ المعلمة.	٩
المقياس			٣٤

والمقياس له استجابتين (نعم / لا).

نعم = ٢ لا = ١

وتعتبر الدرجة المرتفعة معبرة عن سوء أو عدم توافق المعلمة مع الإعداد المقدم له بما لا يتناسب مع تعلمها للمفاهيم المختلفة التي يجب أن تقوم هي بالتدريس لها للطالبة ذات الإعاقة العقلية البسيطة.

والمعلمة هنا تضع علامة ملائمة حول الاستجابة التي تراها ملائمة لشكل وطبيعة الإعداد الذي مرت به أثناء الخدمة خاصة في الدورات الأخيرة المتعلقة بمجال عملها.

صدق مقياس إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة:

١-صدق المفردات:

هو مدى ارتباط درجة المفردة في البعد التي تنتمي له بالدرجة الكلية للمقياس.

رقم المفردة	صدق المفردات	م	صدق المفردات	م	صدق المفردات
١	.٤١٢	١٣	.٤٢٨	٢٥	.٤٥٣
٢	.٤٥٩	١٤	.٦٧١	٢٦	.٠١٥
٣	.٢٦٩	١٥	.٨٣٢	٢٧	.٣٠٨
٤	.٢٣٧	١٦	.٦٦٥	٢٨	.٥٨٨
٥	.٨٦٤	١٧	.٦٤٦	٢٩	.٥٩١
٦	.٤٧٩	١٨	.٤٢٣	٣٠	.٥٥٧
٧	.٣١٦	١٩	.٠٥٩	٣١	.٢٢١
٨	.٤٠١	٢٠	.٥٦٨	٣٢	.٦٣٥
٩	.٧٩٠	٢١	.٤٠٨	٣٣	.٠٨٤
١٠	.٧٤٨	٢٢	.٦٢٧	٣٤	.٥٥٩
١١	.٨٠٨	٢٣	.٥٨٨	-	-
١٢	.٣٨٥	٢٤	.٦٨٠	-	-

٢-معامل الاتساق الداخلي لمقياس إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة:

تم حساب معامل الاتساق الداخلي بين ابعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

ليبين مدى موضوعية المقياس وامكانية الاعتماد عليه فيما وضع لقياسه.

معامل الاتساق الداخلي	ابعاد المقياس	رقم البعد
**٠.٩٥١	الإعداد النفسى	١
**٠.٩٤٩	الإعداد التربوى	٢
**٠.٧٧٧	الإعداد المهنى	٣

**دال عند مستوى ٠,٠١

ثبات مقياس إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة:

- ثبات ألفا ل"كرونباخ":

تم حساب معامل ألفا لمفردات مقياس إعداد معلم التربية الفكرية وذلك فى

حالة حذف المفردة من درجة البعد التي تنتمي اليه المفردات المحزوفة (٣-٤-

١٢-١٩-٢٦-٢٧-٣١-٣٣) وقد تم حذف هذه المفردات لأنها تمثل درجة اكبر

من الدرجة الكلية للمقياس.

م	معامل ألفا بعد حذف المفردة	م	معامل ألفا بعد حذف المفردة
١	٩٤٠.	١٤	.٩٣٧
٢	٩٤٠.	١٥	.٩٤١

م	معامل ألفا بعد حذف المفردة	م	معامل ألفا بعد حذف المفردة
٣	٩٣٤.	١٦	٩٣٩.
٤	٩٤٠.	١٧	٩٤١.
٥	٩٤١.	١٨	٩٤٠.
٦	٩٤١.	١٩	٩٣٨.
٧	٩٣٥.	٢٠	٩٣٧.
٨	٩٣٦.	٢١	٩٣٩.
٩	٩٣٦.	٢٢	٩٤٠.
١٠	٩٤٠.	٢٣	٩٣٩.
١١	٩٣٧.	٢٤	٩٣٩.
١٢	٩٣٥.	٢٥	٩٣٨.
١٣	٩٣٨.	٢٦	٩٣٩.

معامل ألفا العام للمقياس ككل = ٩٤١.

ثانياً - دليل ملاحظة ولي الأمر لتنمية المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

قامت الباحثة في الدراسة الراهنة بتصميم أداة لولي الأمر يقيس بها درجة استيعاب الأبناء ذوي الإعاقة العقلية البسيطة للعديد من المفاهيم (تم انتقاء عدد ٧ من تلك المقاييس) على النحو التالي:

م	المفهوم	عدد العبارات	الدرجة
١	الفواكه	٥	٢٠
٢	السماء	٤	١٦
٣	المواقيت	٥	٢٠
٤	الطيور	٧	٢٨
٥	الألوان	٦	٢٤
٦	أفراد الأسرة	٦	٢٤
٧	الصلوات	٧	٢٨
—	مجموع	٤٠	١٦٠

والمقياس له ٤ استجابات (دائماً - أحياناً - نادراً - أبداً)

وعلى ولي الأمر قراءة العبارات بشكل جيد، ثم يضع ما يراه ملائماً من استجابات حول تنمية المفاهيم المعدة للطالب المعاق عقلياً.

وتعتبر الدرجة المنخفضة معبرة عن قلة تمكن الطالبة من التعرف على المفاهيم محل الدراسة.

صدق مقياس ملاحظة ولي الأمر لتنمية المفاهيم لدى الطالب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

١- صدق المفردات:

هو مدى ارتباط درجة المفردة في البعد التي تنتمي له بالدرجة الكلية للمقياس.

رقم المفردة	صدق المفردات	م	صدق المفردات
١	٢٠١.	٢١	٠.٥٤٦
٢	٠.٤٠٠	٢٢	٠.٠٩٧
٣	٦٣٧.	٢٣	٠.١٣٠
٤	٣٥٣.	٢٤	٠.١٨٦
٥	٣٣٨.	٢٥	٠.٠٦٠
٦	١٠٠.	٢٦	٠.١٣٥
٧	٧٨٠.	٢٧	٠.٠١٤
٨	٥٨٥.	٢٨	٠.٢٨٩
٩	٣٣١.	٢٩	٠.٠٢٣
١٠	٧٢٣.	٣٠	٠.٠٢٥
١١	٤٤٥.	٣١	٠.١٢٠
١٢	٣٩١.	٣٢	٠.٠٩٢
١٣	٥٨٢.	٣٣	٠.٤٤٤
١٤	٤٩٣.	٣٤	٠.٢٦٧
١٥	٣٦٧.	٣٥	٠.١٤٠
١٦	٣٩٠.	٣٦	٠.٤٦٥
١٧	٦٣٨.	٣٧	٠.٥٤٨
١٨	٥٣٢.	٣٨	٠.٦٧٤
١٩	٥٧٦.	٣٩	٠.٦٢٤
٢٠	٤٥٧.	٤٠	٠.٠٦٨

٢- معامل الاتساق الداخلي للمقياس الثانى:

تم حساب معامل الاتساق الداخلى بين ابعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس لبيان مدى موضوعية المقياس وامكانية الاعتماد عليه فيما وضع لقياسه.

رقم البعد	ابعاد المقياس	معامل الاتساق الداخلى
١	مجموعات الفواكه	*.٤٠٣
٢	مجموعات السماء	** .٦٨٣
٣	مجموعة المواقيت	** .٧١٩
٤	مجموعة الطيور	** .٧٤٧
٥	مجموعة الألوان	.١٥٣
٦	افراد الأسرة	.١٤٢
٧	الصلوات	** .٧٣٥

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

ثبات مقياس ملاحظة ولي الأمر لتنمية المفاهيم لدى الطالب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

- ثبات ألفا لـ "كرونباخ"

تم حساب معامل ألفا لمفردات مقياس ملاحظة ولي الأمر لتنمية المفاهيم لدى الطالب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وذلك فى حالة حذف المفردة من درجة البعد التى تنتمى اليه المفردات المحزوفة (١-٢-٦-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٥-٤٠) وقد تم حذف هذه المفردات لأنها تمثل درجة اكبر من الدرجة الكلية للمقياس.

م	معامل الفا بعد حذف المفردة	م	معامل الفا بعد حذف المفردة
١	٩٠٣.	١٣	٩٠٧.
٢	٩٠٧.	١٤	٩٠١.
٣	٩٠٧.	١٥	٩٠٥.
٤	٩٠٠.	١٦	٩٠٣.
٥	٩٠٣.	١٧	٩٠٧.
٦	٩٠٦.	١٨	٩٠٦.
٧	٩٠٠.	١٩	٩٠٧.
٨	٩٠٤.	٢٠	٩٠٨.
٩	٩٠٥.	٢١	٩٠٤.
١٠	٩٠١.	٢٢	٩٠٤.
١١	٩٠٤.	٢٣	٩٠٣.
١٢	٩٠٨.	٢٤	٩٠٤.

معامل الفا العام للمقياس ككل = ٩٠٨.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعداد النفسي لمعلمة

التربية الفكرية وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة:

البعد	البعد النفسى	الفواكه	السماء	المواقيت	الطيور	الألوان	الأسرة
١ الفواكه	٠.١٤٣-	١					
٢ السماء	٠.٠٤٥	*٠.٧٤٣	١				
٣ المواقيت	*٠.٤٤٤	٠.٠٠١	*٠.٤٣٠	١			
٤ الطيور	٠.١٢٤	٠.٠٨٨-	٠.٢٦٩	*٠.٦٢٤	١		
٥ الألوان	٠.١٤٣-	٠.٣٩٠	٠.٢٢٧-	٠.٠٠٨-	٠.٢٨٥	١	
٦ الأسرة	٠.٣٣٦	٠.١٤٢	٠.٠٠٨-	٠.٠٠٨-	٠.٠٧٢-	٠.٣٩٤-	١
٧ الصلوات	٠.١٤٣-	٠.٣٨٢	*٠.٥٧١	*٠.٦٠٩	٠.٣٦٧	٠.٠٠٥	٠.١٢٧-

(*) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ (**) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١

لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

واتضح من النتائج وجود علاقة عكسية بين البعد النفسي وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة، مما يدل على أن المعلمات لم يستقدن من التدريبات التي مروا بها أثناء الخدمة (نفسيا) في تعاملهن مع المفاهيم التي من المفترض ان يعلموها لطلابهم المعاقين عقليا.

وتشير الباحثة في هذا الصدد إلى أن المعلم أو المعلمة في مجال التربية الفكرية عليه أن يكون لديه تهيئة نفسية لما يقدم له من محتوى تدريبي يمكن أن يفيد به المجال الطلابي، وأن يكون أيضا متقبلا لما يعطى له حتى يتمكن أن ينقل الصورة التدريبية التي حصل عليها لطلابه ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد إنفقت نتيجة تلك الفرضية مع نتائج عدد من الدراسات مثل دراسة زينب شقير ٢٠٠٢ التي وضع العديد من المعايير المهنية لاختيار وتدريب معلم التربية الخاصة وأكدت أهمية توافر سمات شخصية لدى هذا المعلم ودوافع محددة للعمل مع الفئات الخاصة وبالتالي تقبل التدريب الوارد لهم، كما اشارت أيضا دراسة Arterbery 2018 إلى مثل نتيجة تلك الفرضية من خلال تأكيده على تحديد إتجاهات المعلمين بشكل تكاملي تجاه الحياة المدرسية مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعداد التربوي لمعلمة

التربية الفكرية وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة:

البعد	البعد التربوي	الفواكه	السماء	المواقيت	الطيور	الألوان	الأسرة
١	الفواكه	١					
٢	السماء	٠.٠٣١	٠.٠٧٤٣**	١			
٣	المواقيت	٠.٠٤٥٨*	٠.٠٠١	٠.٠٤٣٠*	١		
٤	الطيور	٠.١٩١	٠.٠٦٨-	٠.٢٦٩	٠.٦٢٤**	١	
٥	الألوان	٠.٠١١	٠.٣٩٠-	٠.٢٢٧-	٠.٠٠٨-	٠.٢٨٥	١
٦	الأسرة	٠.١٠٩	٠.١٤٢	٠.٠٠٨-	٠.٠٠٨-	٠.٠٧٢-	٠.٣٩٤-
٧	الصلوات	٠.٠٥٣٨**	٠.٣٨٢	٠.٠٥٧١**	٠.٠٦٠٩**	٠.٣٦٧	٠.٠٠٥

(*) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ (***) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

واتضح من النتائج وجود علاقة عكسية بين البعد التربوي وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة، رغم وجود علاقة موجبة بين الاعداد

التربوي للمعلمة ومفهوم الصلوات، وهذا قد يدل على أن المعلمة قد تكون لديها حرص على تعلم الطالبات أمور دينهن حتى ولو لم يكن لذلك أثر تدريبي. وقد أشارت العديد من الدراسات تأكيداً حول نتيجة ذلك الفرض مثل دراسة زينب شقير ٢٠٠٢ التي أكدت على أهمية وجود إعداد تربوي ناجح وفعال لمعلم التربية الخاصة يمكنه من التعامل الإيجابي مع مشكلات المعاق عقلياً، كما أن هذا الإعداد ينمي لديه المعلومات التربوية حول أفراد هذه الفئة، وأيضاً أكدت دراسة يحيى عبيدات هذا الأمر من خلال تأكيده على أهمية أن يمتلك المعلم في مجال التربية الخاصة مستوى جيد من المعلومات النظرية التي تشكل لديه بنية معرفية تربوية في مجال التخصص

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعداد المهني لمعلمة التربية الفكرية وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة:

الأسرة	الألوان	الطيور	المواقيت	السماء	الفواكه	البعد المهني	البعد	
					١	٠.٠٦٥-	الفواكه	١
				١	*٠.٠٧٤٣	٠.٠٢٨-	السماء	٢
			١	*٠.٠٤٣٠	٠.٠٠١	٠.١٧٣	المواقيت	٣
		١	*٠.٠٦٢٤	٠.٢٦٩	٠.٠٦٨-	٠.٠٩١	الطيور	٤
	١	٠.٢٨٥	٠.٠٠٨-	٠.٢٢٧-	٠.٣٩٠-	٠.١٢٢-	الألوان	٥
١	٠.٣٩٤-	٠.٠٧٢-	٠.٠٠٨٠-	٠.٠٠٨-	٠.١٤٢	٠.٠٢٠-	الأسرة	٦
٠.١٢٧	٠.٠٠٥	٠.٣٦٧	*٠.٠٦٠٩	*٠.٠٥٧١	٠.٣٨٢	*٠.٠٤٢٦	الصلوات	٧

(*) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ (**) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

واتضح من النتائج وجود علاقة عكسية بين البعد المهني وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة.

وقد وضحت العديد من الدراسات هذا الأمر بكثير من الأهمية وهو الربط بين القيمة المهنية لما يتدرب عليه معلم التربية الخاصة وبين التعامل السليم والفعال مع طلابه داخل حجرة التدريب، فقد أكدت زينب شقير ٢٠٠٢ ذلك من خلال تنويرها على رفع الكفاءة المهنية للمعلم بالتربية الخاصة من خلال تلك التدريبات التي يحصل عليها، كما أكد ذلك أيضاً عبد القادر يوسف ١٩٨٥ الذي أشار إلى أهمية التدريبات المقدمة لمعلم التربية الخاصة في رفع كفاءته الانتاجية مع طلابه، ونفس السياق أكده يحيى عبيدات ٢٠١٢ التي أكد على أهمية

لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

التدريبات التي يحصل عليها المعلم في تقديمه لأفضل الممارسات التعليمية داخل حجرة الدراسة،

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لإعداد معلمة

التربية الفكرية وتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة:

الأسرة	الألوان	الطيور	المواقيت	السماء	الفواكه	اعداد معلم ت.ف	البعد
					١	٠.١٥٩-	١ الفواكه
				١	**٠.٧٤٣	٠.٠٢٤	٢ السماء
			١	**٠.٤٣٠	٠.٠٠١	*٠.٤١٩	٣ المواقيت
		١	**٠.٦٢٤	٠.٢٦٧	٠.٠٦٨-	٠.١٥٣	٤ الطيور
	١	٠.٢٨٥	٠.٠٠٨-	٠.٢٢٧-	٠.٣٩٠-	٠.٠٩٤-	٥ الألوان
١	-	-	٠.٠٨٠-	٠.٠٠٨-	٠.١٤٢	٠.١٨٤	٦ الأسرة
٠.٣٩٤	٠.٠٧٢	٠.٠٠٨-	٠.٠٠٨-	٠.١٤٢	٠.٣٨٢	**٠.٥١١	٧ الصلوات
٠.١٢٧	٠.٠٠٥	٠.٣٦٧	**٠.٦٠٩	**٠.٥٧١	٠.٣٨٢	**٠.٥١١	

(* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ (** دالة عند مستوى ٠.٠١)

واتضح من النتائج وجود علاقة بين الدرجة الكلية لمقياس اعداد معلم التربية الفكرية وتكون المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. واتضح من النتائج وجود علاقة بين الدرجة الكلية لمقياس اعداد معلم التربية الفكرية ومفهوم الصلوات.

ونفس تلك النتيجة أشارت إليها أغلب الدراسات السابقة من أهمية الإعداد المتكامل لمعلم التربية الخاصة حتى يتمكن من تقديم الصورة التعليمية الملائمة للطلاب داخل حجرة الدراسة، وبصفة خاصة دراسة Chadwell, Roberts 2020 التي أكد من خلالها قيمة التدريب المقدم للمعلمين في انعكاسهم على تصوراتهم الكلية لأنفسهم ورضاهم العام عما يقدم لهم إذا كان ذلك يفيدهم في مجال التعامل مع الطلاب المعاقين داخل حجرة الدراسة.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد معلمة التربية الفكرية بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة تبعا لتنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة. وللتحقق من الفرض اعتمدت الباحثة على استخدام اختبار ت المستقلة وكانت النتائج على النحو التالي:

حجم التأثير	الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المدرسة	البعد
--	٠.٣٠٨ غير دال	٢٣	١.٠٠٤	٢.٣٥	١١.٤٧	١٥	الخاصة	مفهوم الفواكه
				٣.٧٤	١٠.٢٠	١٠	الحكومية	
--	٠.٦٦٢ غير دال	٢٣	٠.٤٤٤	٢.٢٦	٨.٨٧	١٥	الخاصة	مفهوم السماء
				٢.٥٨	٩.٣٠	١٠	الحكومية	
٠.٣٠٨ متوسط	٠.٠٠٤ دال	٢٣	٣.٢٠	٢.٨٦	٨.٩٣	١٥	الخاصة	مفهوم التوقيت
				٢.٠٦	١٢.٣٠	١٠	الحكومية	
--	٠.٣٣٣ غير دال	٢٣	٠.٩٩	٤.٢١	١٤.٦٠	١٥	الخاصة	مفهوم الطيور
				٤.٨٤	١٦.٤٠	١٠	الحكومية	
--	٠.٧٤٤ غير دال	٢٣	٠.٣٣	٢.٧٣	١١.٨٠	١٥	الخاصة	مفهوم الألوان
				٤.٨٥	١١.٣٠	١٠	الحكومية	
--	٠.٣٣٢ غير دال	٢٣	٠.٩٩	٢.٤٥	١٢.١٣	١٥	الخاصة	مفهوم الاسرة
				٢.٩٣	١٣.٦٠	١٠	الحكومية	
٠.٣٦٦ متوسط	٠.٠٠١ دال	٢٣	٣.٦٤	١٣.١٠	٨٠.٤٧	١٥	الخاصة	مفهوم الصلوات
				٦.٢٢	٨٩.٤٠	١٠	الحكومية	

وقد أسفرت النتائج عما يلي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد معلمة التربية الفكرية بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة في بعد مفهوم الفواكه على مقياس تنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الاعاقة العقلية البسيطة.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد معلمة التربية الفكرية بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة في بعد مفهوم السماء على مقياس تنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الاعاقة العقلية البسيطة.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد معلمة التربية الفكرية بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة في بعد مفهوم التوقيت على مقياس تنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الاعاقة العقلية البسيطة لصالح معلم المدارس الحكومية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد معلمة التربية الفكرية بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة في بعد مفهوم الطيور على مقياس تنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الاعاقة العقلية البسيطة.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد معلمة التربية الفكرية بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة في بعد مفهوم الألوان على مقياس تنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الاعاقة العقلية البسيطة.

لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد معلمة التربية الفكرية بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة في بعد مفهوم أفراد الاسرة على مقياس تنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الاعاقة العقلية البسيطة.
٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد معلمة التربية الفكرية بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة في بعد مفهوم الصلوات على مقياس تنمية المفاهيم لدى الطالبات ذوات الاعاقة العقلية البسيطة لصالح معلم المدارس الحكومية.

وقد أشارت الباحثة في تلك الفرضية إلى أن أغلب النتائج الواردة تؤكد عدم وجود فروق دالة احصائيا بين العاملات في الحقل الحكومي والحقل الخاص من حيث درجة وأهمية التدريب المقدم لهن أثناء ممارستهن للعمل، حيث أن العمل في مجال التربية الخاصة يحتاج دوماً إلى الصقل النفسي والتعليمي والمهني سواء كان العمل حكومياً أو خاصاً فالتعامل مع الطلاب متماثل لحد كبير رغم توفر الإمكانيات في المجال الخاص، لكن التدريبات المقدمة للمعلمة ودرجة إستفادتها لها قد لا تكون لها علاقة محددة بكونها تعمل حكومياً أو خاصاً، فالمعلم أو المعلمة أياً كان مجال عمله في أمس الحاجة الى جرعة تدريبية تبصره بقيمه وأهمية عمله وتحدد له آليات التعامل الفعال تربوياً ونفسياً ومهنياً مع الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

توصيات الدراسة:

١. أهمية زيادة الدورات التدريبية لمعلم أو معلمة التربية الفكرية أثناء الخدمة تحدد له أو لها كيفية التعامل مع الطلاب المعاقين عقلياً فيما يخص تعليم المفاهيم المختلفة لهم.
٢. عمل تبادل زيارات بشكل دوري بين المؤسسات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بنقل أثر المعرفة التدريبية بين العاملين والمعلمين في الجهتين.
٣. أهمية أن تكون الدورات المقدمة للمعلمين تجمع بين العاملين في القطاع الحكومي والقطاع الخاص في تدريب مشترك.

٤. أن يؤكد مدير المؤسسة التربوية على المعلمين أو المعلمات في مجال التربية الخاصة على نقل واستفادة ما تعلموه من محتوى تدريبي على المؤسسة التي يعمل من خلالها.
٥. عمل تدريبات بشكل مستمر للآباء والأمهات لتبصيرهم كيفية التعامل الارشادي والأكاديمي مع أبنائهم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

بحوث مقترحة:

١. فاعلية برنامج تدريبي للمعلم في مجال التربية الخاصة لإكسابه مهارات تعلم المفاهيم لطلابه من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة
٢. العلاقة بين التصور البصري المكاني لعينة من طلاب التربية الفكرية وتكون مفهومي المكان والزمن لديهم
٣. دراسة تجريبية لتنمية بعض المفاهيم الحياتية لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة
٤. العلاقة بين محددات نظرية العقل لدى عينة من الطلاب المعاقين عقليا وبعض المفاهيم السببية لديهم.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أبو النصر، مدحت (٢٠٠٧): الإعاقة العقلية، المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، سلسلة برامج ورعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مجموعة النيل العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- أمين، عبير صديق (٢٠١٢): خبرات متكاملة لتنمية بعض المفاهيم الحياتية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلد ٤، عدد ١٠، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية، ص ٢٩١ - ٣٨٠.
- خليل، عزة عبد الفتاح (٢٠٠٨): الأنشطة في رياض الأطفال، طبعة ٣، دار الفكر العربي، القاهرة.
- رحاب صالح محمد (٢٠٠٩): مدى فاعلية برنامج أنشطة مقترح لإكساب بعض المفاهيم المكانية للمتخلفين عقليا، رسالة ماجستير، المعهد العالي لدراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- الروسان، فاروق (١٩٩٩): مقدمة في الإعاقة العقلية، طبعة ١، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- سعادة، جودت (٢٠٠٣): تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية، دار الجيل، بيروت.
- شقير، زينب محمود (٢٠٠٤): إعداد معلم التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، المؤتمر العلمي التاسع "معايير ومستويات التعليم الجامعي في مصر"، كلية التربية جامعة طنطا، ص ١-١٨.
- شقير، زينب محمود (٢٠٠٢): سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين، خدمات ذوي الإنتاجية الخاصة، المجلد ٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- صالح، ماجدة محمود محمد (٢٠١٣): فاعلية إكساب الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) بعض المفاهيم الزمنية باستخدام الأنشطة التربوية، عدد ١٣٦، مجلة عالم القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية - جامعة عين شمس.

عبيدات، يحيى (٢٠١٢): تقييم كفايات معلمي التلاميذ المعاقين عقليا في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال غير العاديين في الولايات المتحدة الأمريكية، مؤتمر إعداد معلم الإعاقات البسيطة والمتوسطة، كلية التربية جامعة الكويت.

عزب، حسام الدين محمود (٢٠١٤): الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا المهني والنفسي لدى معلمي التربية الفكرية، العدد ٣٩، مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، ص ٧٩٩ - ٨٣٢.

كوكين أورك، ترجمة أحمد الشامي وعادل الدمرداش (٢٠٠٣): تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (كتاب لكل معلم)، طبعة ١، الجزء الثاني، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مؤسسة الأهرام، القاهرة

متولي، فكري لطيف (٢٠١٧): أساليب التدريس للمعاقين عقليا، (ملحق حقائب التدريب الميداني للمعاقين عقليا)، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

المصري، أماني عزت نعمان (٢٠١٨): درجة إنطباق معايير الجودة على برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مجلد ٣٤ عدد ١، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ص ٥١٣ - ٥٥٥.

الميلادي، عبد المنعم عبد القادر (٢٠٠٦): ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقون ذهنيا)، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

الوليدي، رشا عز الدين حسين (٢٠٠٧): فاعلية نموذج مقترح للبيئة البصرية بمدارس التربية الفكرية لإكساب المفاهيم للأطفال المعاقين ذهنيا بمرحلة التهيئة، رسالة دكتوراه كلية التربية (تكنولوجيا التعليم) جامعة حلوان.

يحيى، سعيد حامد محمد (٢٠٠٨): فعالية برنامج قائم على التدريس العلاجي باستخدام الرسوم المتحركة لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى التلاميذ المعاقين عقليا "القابلين للتعلم" بالمرحلة الابتدائية، عدد ١٣٩، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية - جامعة عين شمس.

يوسف، عبد القادر (١٩٨٥): تنمية الكفاءات التربوية وتدريب المعلمين أثناء الخدمة، دار الكتاب العربي، القاهرة.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Arterbery, D (2018):** Explorations of Teachers Self-Efficacy towards Students with Special Needs and Professional Development Characteristics, DAI –A 80/01 (E), Southern Connecticut State University.
- Erika, H., (2010):** Language Development. Second edition, Wads Worth. A division of Thomson Learning. Inc
- Pederson, M., (2012):** Expectations and Anticipations of Middle and High School Special Education Teachers in Preparing their Students with Intellectual Disability for Future Adult roles Including those as Partner and Parent. The University of New Mexico. DAI-A 73/12(E).
- Ramirez, L., (2015):** Functional Measurement of Special education Teachers and Students Expectations towards Job Training for Persons with Intellectual Disabilities , Journal of Intellectual Disabilities – Diagnosis and Treatment , vol.3 (1) pp. 35-42
- Chadwell, M., & Roberts, A., (2020):** Preparation of Intellectual Education School Teachers for Working with Children with Disabilities., Early Education and Development., vol. 13 (1).
- Brett, N., (2012):** Basic Concept Attainment of Educable Mentally Handicapped Children: Implications for Teaching Concepts., Education and Training of the Mentally Retarded, vol.16 (Iss. 4) pp. 303 – 306.
- McMahon, D., & Cihak, F., (2020):** The Development of Concepts Among Students with Mental Handicaps: The Role of Augmented Reality, Journal of Research on Technology in Education, 48(1).
- Al-Issa (2020):** The Development of Word Definition in Children. Journal of Genetic Psychology. vol. 114(1).
- Ruppar, A., (2016):** Special Education Teachers Perception of Preparedness to Teach Students With Severe Disabilities, Research and Practice for Persons With Severe Disabilities, Vol. 41 (4) pp.273-288.